

410 - شرح القواعد المثلى لابن عثيمين - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد
فان المصنف رحمه الله فلما انهى ذكرى القواعد المتعلقة - 00:00:02

بالاسماء والقواعد المتعلقة بالصفات والقواعد المتعلقة بادلة الاسماء والصفات عقد فصلا بين فيه ما يورده بعض اهل التأويل على
اهل السنة والجماعة ويدعون ان اهل السنة قد صرفوها عن ظاهرها - 00:00:45

فذكرها يعني ذكر امثلة على ذلك واجاب عن كل حديث اجابة مستقلة كما انه بدأ باجابة مجملة نافعة جدا لطالب العلم ونبدأ تعينين
بالله بقراءة هذا الفصل. نعم الله صرف صرف - 00:01:23

اللهم طيب طيب هذا الفصل كما اشرت عقده المصنف رحمه الله لبيان او ذكر جملة من الاحاديث التي ادعى اهل الكلام ان اهل السنة
والجماعة صرفوها عن ظاهرها واولها عن مرادها ومقصودها. فذكر جملة من الاحاديث لكنه بدأ بالرد - 00:02:45

على هؤلاء برد مجمل قبل الرد التفصيلي. الرد المجمل يتلخص في امرين الامر الاول يقول انا لا نسلم لهؤلاء بان اهل السنة تأولوا
شيئا من احاديث نصوص الصفات من احاديث الصفات وصرفوها عن ظاهرها يقول لا نسلم ذلك. حيث ان هذا الامر لا يعرف - 00:04:18

عن اهل السنة ولا هو من مسلكهم وطريقهم. فهم يؤمنون بنصوص الصفات ويمرونهما كما جاءت ويبثبنوها كما وردت. هذا الذي عليه
اهل السنة والجماعة وسبق ان ذكرت لكم نقاوة عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:04:58

انه تحدي علماء الكلام. وامهالهم في هذا التحدي ثلاثة سنوات. ان اخرجوا شيئا من كتب السلف ومن اقاويل السلف فيه صرف بشيء
من احاديث الصفات او نصوص الصفات عموما عن ظاهرها. فهذا امر لا يعرف عن السلف - 00:05:28

وله من من طريقتهم. اذا هذا الجواب الاول الجواب الاول انا لا نسلم. لا نسلم ان احدا او ان السلف رحمهم الله اول نصوص الصفات
وصرفوها عن ظاهرها ثم الجواب الثاني المجمل ان لو سلمنا ان تفسيرهم يعني - 00:05:58

هذه الاحاديث التي ادعى هؤلاء فيها ان السلف صرفوها عن ظاهرها واولوها يقول لو سلمنا ان تفسيرهم صرف عن ظاهرها فان لهم
في ذلك دليلا من الكتاب والسنة لاحظ هنا ملاحظة مهمة هي آآ جواب هذا الایراد الذي ستراه مفصلا - 00:06:28

ان في الامثلة لو فرض انهم صرفوها عن عن ظاهرها الصرف هنا مبني على ماذا؟ على دليل من الكتاب والسنة اما متصل او منفصل
يعني اما متصل بالنص مذكور معه كما سيأتي معنا لاحقا في بعض الامثلة عبدي آآ جعت فلم تطعمني مرضت فلم - 00:06:58

فعدني الى اخر الحديث في نفس الحديث جاء الصارف لهذا الظاهر جاء عبدي فلان فلم تطعم مرض عبدي فلان فجاء الصارف متصل
يعني في الحديث نفسه سواء كان الصارف متصلة او منفصلة - 00:07:29

لان نصوص الكتاب والسنة نصوص الكتاب والسنة يفسر بعضها بعضا ويبين بعضها بعضا آآ يقيد ايضا آآ بعضا بعضا تجد نص مطلق
واخر مقييد له وتجد نص مجمل واخر شارح له. وهكذا. فاذا - 00:07:49

الصرف عن الظاهر الصرف عن الظاهر اذا كان عن قرينة شرعية اذا كان عن قرينة شرعية وعن دليل شرعى فهذا ليس تحريفا وانما
هو تفسير وانما هو تفسير للقرآن وتفسير للسنة - 00:08:24

بالقرآن او بالسنة وهذا اه التأويل ليس بدموم. بل هو نوع من من تفسير. والنبي صلى الله عليه وسلم قال في دعوته لابن عباس
الله علمه التأويل والله جل وعلا يقول اه عن كتابه منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:08:50

واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتلاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون العلم على قراءة الوصل وهي تدل على معنى صحيح. لأن التأويل قد يراد - [00:09:22](#) به التفسير وبيان المعنى. هذا يعلمه الراسخون في العلم. ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله. اي تفسيره. وفي كتاب ابن جرير - [00:09:52](#)

الطبرى رحمه الله كثيرا ما يقول قال اهل التأويل اي اهل التفسير. او يقول تأويل هذه الآية كذا اي تفسير هكذا فهذا التأويل الذي هو تفسير للنص هو بيان له - [00:10:12](#)

ان اه بيانا له بالقرآن او بيانا له بالسنة لقرائين من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذا تفسير وايمان بها وليس من اه التحرير الذي اه طال لنصوص - [00:10:32](#)

كتابي والسنة من قبل علماء الكلام. من قبل علماء الكلام فاذا عندنا على هذا الایراد جواباً مجملان شامل لكل ما يورثه هؤلاء الاول اننا نسلم. والثاني على فرض التسليم هذا ليس من التأويل - [00:10:57](#)

الذى ذمه السلف الذى هو في الحقيقة تحرير لى النصوص وصرف عن عن ظاهرها آآ هنا تلاحظ في قضية صرف الظاهر او صرف النص عن عن الظاهر اذا كان عن قرينة شرعية يعني عن دليل من الكتاب والسنة فهذا كله في محظ ماذا - [00:11:25](#) التفسير وفي محظ الادلة وعمل يدور مع النصوص لكن اذا كانت الصرف عن الظاهر مبني على للعقل. المجرد او الاقيسة الباطلة. او الظنون الفاسدة او التوهمنات التي ابتدأ بها علماء الكلام. وهذا هو التحرير - [00:11:55](#)

لاحظ الان قول الله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقولون اليد القدرة ما القرينة الصارفة؟ انا اريد اضرب لكم مثال واضح او مثالين يتضح بهما عند اهل السنة وما عند هؤلاء. عبدي جمعت فلم - [00:12:24](#)

وانى مرضت فلم تدعنى يقولون الجوع هنا المضاف الى الله عز وجل ليس صفة. اهل السنة يقولون هذا ليس لله والمرض ليس صفة لله تنزه الله عز وجل وتقديس ان يكون هذا وصفه - [00:12:56](#)

بل آآ هذا امر اضافه الله سبحانه وتعالى لنفسه وبين مراده بهذه الاضافة في بقية الحديث جاء عبدي فلان مرض عبدي فلان فالجائع هو العبد والمريض هو العبد عندهم ماذا؟ قرينة من الحديث. قرينة من الحديث. ما منعك ان تسجد لما - [00:13:16](#) طلقت بيدي يقولون اه لاحظ المثال الاول اولا اه جمعت فلم ابني مصروف عن ظاهره والا لا. مصروف عن ظاهره. ما الصارف؟ الحديث. الحديث ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه عند المتكلمين مصروف عن ظاهره ما الصادق عن ظاهره؟ قال لان ظاهر التشبيه. لان ظاهر - [00:13:46](#)

التبسيح او ظاهره لا يليق بالله او ظاهره يتنافى مع ما يقتضيه العقل فبناء على التوهمنات الباطلة والظنون الفاسدة اشتغل هؤلاء المتكلمون بصرف نصوص الكتاب والسنة عن ظاهرهما الى تحريفات باطلة ما انزل الله بها من سلطان - [00:14:16](#) اذا لاحظنا الفرق ان اهل السنة لا يوجد اه عند احد منهم البتة من يصرف نصوص تاب والسنة عن ظاهرها للعقل المجرد او للظنون الفاسدة او التوهمنات او نحو ذلك - [00:14:49](#)

وانما كان شيء يعني آآ وجد فيه صرف للظاهر ومبني على الدليل من الكتاب والسنة وقد يكون الدليل متصلة بالنص وقد يكون فاصلها عنه اي اه قد اتى في موضوع اخر. ومن المعلوم ان القرآن يفسر بعضه ببعض. والسنة كذلك - [00:15:13](#)

تفسره والسنة آآ تبين كتاب الله سبحانه وتعالى. اذا الان هذان جواباً ثم سيأتي الان الامثلة آآ مع الجواب عليها. نعم الحجر الاول من قبل اليمن هنا يعني آآ الشيخ يعني اشار رحمة الله الى انه سيذكر امثلة يعني كثيرة - [00:15:43](#)

لكن يقول آآ نبدأها بهذا المثال الذي فيه ثلاثة احاديث الحديت الاول الحجر الاسود يمين الله في الارض والثاني قلوب العباد بين اصبعين من اصبع الرحمن. والثالث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. هذه ثلاثة احاديث ذكر الغزالى - [00:16:53](#)

عن بعض الحنبلية انه قال ان احمد لم يتأنى الى في ثلاثة اشياء لم يتأنى الى في ثلاثة اشياء.شيخ الاسلام قال هذا كذب على احمد. كما نقله عنه الشيخ - [00:17:23](#)

هنا رحمة الله وآلو رجعتم الى الموضع في المجلد الخامس كما هو مكتوب امامكم صفحة الثالث مئة وثمانية وتسعين من مجموع الفتاوى. اه النص له اه بقية اه مفيدة للاطلاع عليها لكن الشيخ اكتفى - [00:17:43](#)

بالشاهد آليان ان هذه الرواية لا تصح. هذه الرواية لا تصح. ولو تأملتم ظاهر الاسناد امامكم من الغزالى. ظاهر الاسناد من غزالى. الغزالى يعني ذكر في الاحياء عن بعض اىش؟ الحنبلي منهم؟ او من هو؟ وما ثقته وما عدا - [00:18:03](#)
مثل هذا يعني آليا يعني الاسناد آلا يقبل عن بعض الحنبلي او لا بين الغزالى بن احمد مفاوز والثانى هذا الذي هو آلا يحظى الحنبلي من يكون. من يكون وما مدى عدالته - [00:18:35](#)

ورجل منهم ورجل منهم لم اه لم يذكر حتى يعرف اه يعني اه حاله او تعرف فعدالته لهذا كذب على الامام احمد ويجزم بأنه كذب من خلال معرفة منهج هذا هذا الامام. رحمة الله البعيد عن هذه المسالك. مسالك اهل التأويل فهو - [00:19:01](#)

قاعدته في هذا الباب وصف الله تبارك وتعالى بما وصف به آلا نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم دون تجاوز لكتاب الله او سنة رسوله لله صلى الله عليه وسلم ذكر نعم المثال الاول - [00:19:31](#)
قال وقال روى فانه قال فانه قال وحكم ولكن نعم هذا الحديث الاول آلا الحجر الاسود يمين الله في الارض
هذا الحديث يقول هؤلاء ان اهل السنة صرفوه عن ظاهره - [00:19:56](#)

وظاهره بزعمهم ان الحجر الاسود الذي في في الكعبة الحجر المعروف هو نفسه يمين الله التي يده فيكون هذا هذا ظاهر ظاهر الحديث ويقولون ان اهل السنة صرفوا هذا الحديث عن عن ظاهره صرفوا هذا الحديث عن - [00:21:58](#)

ظاهره بما جواب آلا ادعاء هؤلاء على اهل السنة ان من صرفوا هذا الحديث الحجر الاسود يمين الله في الارض عن ظاهره. وظاهره بزعم هؤلاء ان الحجر الاسود هو نفس يمين الله هو نفس يد الله. وعن هذا جوابان - [00:22:26](#)

عن هذا جوابان الاول فيما يتعلق بسند هذا الحديث فهو حديث لا يصح حديث باطل آلا يصح رفعه الا النبي عليه الصلاة والسلام وهذا نقل المصنف آلا بعد ان بين ان هذا الحديث باطل لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:53](#)
اه بين بالنقل عن آلا اهل العلم واهل الاختصاص. ما يدل على ذلك. فنقل عن ابن الجوزي آلا في كتابه العلل المتناثرة في الاحاديث الواهية قال هذا حديث لا يصح ونقل عن ابن العربي انه قال حديث باطل فلا يلتفت - [00:23:23](#)

واليه ونقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله انه قال لا يثبت انه روى بساند لا يثبت اذا وعلى هذا فلا حاجة للخوض في معناه. لا حاجة للخوض في معناه - [00:23:45](#)

آلا لكن لاحظ يقول الشيخ لكن قال شيخ الاسلام ابن تيمية والمشهور يعني في هذا الاثر انما هو عن ابن عباس والمشهور في هذا الاثر انما هو عن ابن عباس - [00:24:05](#)

آلا ايضا هذا الذي هو مشهور عن ابن عباس اسناده ضعيف. آلا يعني هذا الذي هم عن ابن عباس رضي الله عنهم اسناده ضعيف. وينظر في هذا السلسلة الالباني الحديث رقم مئتين وثلاثة وعشرين او ثلاثطعش - [00:24:26](#)
آلا اسناد هذا الاثر عن ابن عباس ضعيف. اذا هذا من جهة الصناعة الحديثية لا يثبت لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ويكتفي بيان عدم ثبوته عن التشاغل - [00:24:56](#)

بالكلام على معناه طالما انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا يكتفي عن التشاغل في في معناه ولو فرض ثبوته وهذا الوجه الثاني في الجواب فان معناه ظاهر. لا على ما فهمه اولئك - [00:25:16](#)

اولئك فهموا ان الظاهر من هذا الحديث ان الحجر الاسود هو نفس يمين الله في في الارض وليس هو هذا ظاهر الحديث. ليس هو هذا ظاهر الحديث على ما سألي بياني - [00:25:36](#)

لاحظ الحديث الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه. عندنا في الحديث امران كل واحد منها يدل على انه ليس ظاهر الحديث ما فهمه اولئك. الامر الاول ان - [00:25:56](#)

هنا قيدت ولم تكن ولم تذكر مطلقة. قيدت قال يمين الله في الارض وحكم اللفظ المقيد ليس حكم اللفظ المطلقة. التقييد آلا يعطي

اللفظ معنى آآ غير المعنى الذي يدل عليه اللفظ عندما يأتي على وجه الاطلاق - 00:26:26

الامر الثاني انه قال فمن صافحه فكأنما صافح الله وقبل يمينه. فجعل المصافح وهو الحجر الاسود كمن صافح الله فجعله شيء اخر جعله شيء اخر. فلا يكون ظاهر الحديث ان الحجر - 00:26:56

اسود هو نفسه يمين الله نفسها التي هي صفتة لا يكون ذلك لانه كيف يكون ذلك وقد قال في في الحديث فمن صافحه وفكانما صافح الله وقبل يمينه فكأنما صافح الله وقبل يمينه. ولهذا يقول فانه - 00:27:36

قال يمين الله في الارض. فانه قال يمين الله في الارض ولم يطلق. فيقول يمين والله وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم اللفظ المطلق. يخالف حكم اللفظ المطلق هذا نضع عليه رقم - 00:27:56

واحد يعني آآ قوله آآ فيقول نعم فانه قال يمين الله في الارض هذه نكتب عليها رقم واحد. ثم قال هذه تأخذ رقم اثنين فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه وهذا صريح في ان المصافح او ان المصافح لم يصافح - 00:28:16

يمين الله لم يصافح يمين الله اصلا. ولكن شبه او شبه بمن يصافح الله فاول حديثي واخره يبين ان الحجر ليس من صفات الله تعالى. كما هو معلوم عند كل عاقل - 00:28:46

اتخذ القرائن اللغوية موجودة في الحديث هذا على فرض ثبوته ولم يثبت. لكن على فرض ثبوته ففيه قرينتان لفظيتان دالتان على ان ليس ظاهره ان الحجر الاسود يمين الله وقد جاء في الصحيح عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال عندما قبل الحجر الاسود - 00:29:06

اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ايقول ذلك عمر في صفة لله؟ فيقول مثل هذا الكلام عمر في صفة لله او يقولها في مخلوق من - 00:29:37

المخلوقات وحجر من الاحجار التي خلقها الله سبحانه وتعالى وهي لا تضر ولا تنفع الضار النافع هو الله سبحانه وتعالى. اذا اهـ الحديث فيه قرائن نفسه وايضا فيه قرائن اخرى يعني في قرينة متصلة وفي قرائن منفصلة كلها تدل بوضوح - 00:30:03

على ان آآ ظاهر الحديث ليس كما فهمه هؤلاء. اذا اهل السنة يدورون في الفهم في محيط ماذا لله لا بالعقل المجردة والتخرصات والظنون الباطلة. نعم ان الرجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:31

ما شاء الله قال هذا المثال الثاني هذا المثال الثاني حديث آآ قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يدعى هؤلاء اعني اهل الكلام ان ظاهر الحديث يقتضي ان الاصبعين - 00:31:21

من اصابع الله المذكورتين في هذا الحديث يقتضي اثبات الحديث على ظاهره ان تكون مماسة لقلوب بني ادم. وفي احوالهم مماسة لقلوبهم وفي احوالهم لان هذا مقتضى البينية بزعمهم ويكون هذا معنى باطل و - 00:32:29

وهو مصروف عن عن ظاهره. وهذا معنى باطل ومصروف عن عن ظاهره. فليس الحديث على على ظاهره قلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. واهل السنة والجماعة طريقتهم في هذا الحديث كطريقتهم في - 00:33:03

احاديث الصفات يمرونها كما جاءت. يمرونها كما جاءت ويؤمنون بها كما وردت فهم يثبتون اولا من هذا الحديث الاصابع لله حقيقة على الوجه اللائق بجلاله وكماله كما قد اثبتهما له رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث واحاديث اخرى - 00:33:23

وقد نص فاهم العلم على ان الاصابع اصابع الرحمن خمسة اخذها من حديث عبد الله ابن مسعود في الصحيحين في قصة الحبر من اليهود الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:51

وقال انا نجد في فيما قرأنا من من يعني كتبنا في التوراة ان الله يوم القيمة يضع السماوات على اصبع والارض على اصبع والثرى على اصبع والشجر على اصبع وسائل الخالق على اصبع - 00:34:14

وذكر خمسة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه الحديث في الصحيحين ضحك حتى بدت نواجذه عليه الصلاة والسلام ابن مسعود الراوي للحديث يقول ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقوله - 00:34:35 تصديقا لقوله وهذا الذي يليق بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. علماء الكلام ومن لا يثبتون ما دل عليه هذا الحديث. يقولون ان

النبي صلى الله عليه وسلم فعندما ظهر ظهر للإنكار - 00:35:01

فضح للإنكار ينكر على آآ على هذا اليهودي في ماذا؟ في كلامه الباطل بزعمه في حق ربه بالعالمين بالفضح هذا ما ماذا يكون قدح في النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:27

يقال في حق رب العالمين عنده ما لا يليق بالله وما هو وصف نصف لله بزعمهم؟ فلا يزيد على ايش على ان يوضح حتى تبدو نواجهه هذا فيه طعن في النبي صلى الله عليه وسلم اضافة الى ما فيه من تعطيل الصفة - 00:35:48

اضافة الى ما فيه من تعطيل الصفة وجحدها فيه طعن فالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام اذ كيف يقال في حقه اه انه يقال في مجلسه وعنده ما لا يليق بالله فلا يزيد على - 00:36:11

الفضح حتى تبدو نواجههم عائشة رضي الله عنها قد وصفته بأنه ما ما غضب الا اذا انتهكت حرمات الله فانه لا يقوم لغضبه جيد اذا انتهكت حرمات الله لا يليق باحد المسلمين فظلا عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ان يقال في مجلسه - 00:36:29

كلاما لا يليق بالله فلا يزيد على ان يوضح. الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام اقر هذا اليهودي اقره ولو كان ما قاله باطل لرد الباطل. عليه الصلاة والسلام. ومن انواع السنة التقريرية - 00:37:03

مثل ما اقر النبي عليه الصلاة والسلام اه ما قاله الشيطان اه لابي هريرة قال آآ يعني آآ لما دلوا على اية الكرسي وقال اذا قرأتهم كل ليلة لم ينزل عليك من الله - 00:37:22

اي حافظوا ولا يقربك الشيطان حتى تصبح. قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك. وهو كذب صدقة هذا اقرار يعني هذه آآ سنة تقريرية اقرار اقر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر حق. ولهذا لا يزال المسلمون يعملون بهذه السنة التي اقرها النبي عليه - 00:37:42

عليه الصلاة والسلام وهذا اليهودي لما قال هذا الذي قال عن الله وقال انا نجده في كتابنا فهذا الحق ومما في كتابهم مما سلم من التحرير. وهو حق. وقد اقره النبي صلى الله عليه وسلم وكفى - 00:38:03

دلالة على صحته وثبوته اقرار النبي صلى الله عليه وسلم له. الشاهد ان الحديث يدل على ثبوت الاصابع الله جل وعلا حقيقة على الوجه اللائق بجلال الرب وكماله سبحانه وتعالى - 00:38:24

هذا هذا من ناحية اثبات الاصابع لله. الناحية الثانية البينية التي يدعى هؤلاء انها تقتضي المماسة الحلول والممازجة فهذا الادعاء غير صحيح ولا سلم لهم لأن هذا ليس من مقتضيات البينية ولا من لوازمه. فالبينية لا تستلزم هذا - 00:38:44

الذي ادعاه هؤلاء ونحن نعلم ذلك في البينية بين المخلوقات عندما نقرأ قول الله عز وجل والسحاب المسخر بين السماء والأرض. هل هذه البينية للسحاب؟ اقتضت مماسة للسماء او مماسة لارض وعندما يقال آآ جلس فلان بين - 00:39:14
لدي فلان او سترة السترة بين يدي المصلي او نحو هذى ما تقتضي في لغة العرب لا تقتضي مماسة ولا ممازجة ولا اختلاط هذا نعلم في البينية بين المخلوقات فكيف يدعى ذلك؟ في ان ظاهر الحديث يقتضي - 00:39:51

مماسة وحلوا وهذا لا يدل عليه الحديث ولا هو ظاهر الحديث ولا هو مقتضى لغة العرب حتى يقال ان ظاهره كذا وهو يقتضي التأويل والصرف عن الظاهر. نلاحظ كلام الشيخ - 00:40:11

يقول اه وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهر الحديث وقالوا ان الله كأن لله تعالى حقيقة نسبتها له كما اثبتتها اثبتتها له رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يلزم من - 00:40:31

قلوب بنى ادم بين اصبعين منها ان تكون مماسة. لها حتى يقال ان الحديث مهم للحلول فيجب صرفه عن ظاهره. وذكر امثلة قال فهذا السحاب مسخر بين السماء والأرض وهو لا يمس السماء ولا الأرض. ويقال بدر بين مكة والمدينة - 00:40:51

صحيح الكلام ولا لا؟ بدر بين مكة والمدينة. مع تباعد ما بينها وبينهما المسافة بين مكة وبدر وبين مكة وبين بدر والمدينة متبعاد ومع ذلك يقال بدر بين مكة والمدينة قال فقلوب بنى ادم - 00:41:21

كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن حقيقة ولا يلزم من ذلك مماسة ولا حلوا. اليه بدر بين مكة والمدينة حقيقة؟ نعم. لكن ما

اقتضى ممارسة؟ اليـس كالسحاب بين السماء والارض حقيقة ولا اقتضى مماسـته. فلـمـاـذا يـدـعـي هـؤـلـاءـ؟ وـهـذـا تـحـكـمـ منـهـمـ فـيـ الـلـغـةـ وـفـرـ دـلـالـاتـ الـلـفـاظـ - 00:41:51

لماذا يدعى هؤلاء ان قوله قلوب العباد بين اصابع من اصابع الرحمن يقتضي هكذا يقولون الاصابع للقلوب وان تكون القلوب في احواض ربها ادم. وان تكون الاصابع وان تكون الاصابع - 17:42:00

في اجواب بنى ادم من اين ؟ الا التحكم في النصوص بلا مستند شرعي ولا مقتضى لغوي للفظ فهذا جواب يعني ما يريدونه حول هذا الحديث والمثاب ، الثالث والحواب ، رض ، الله عنه - 00:42:37

قال جبريل قلت ربنا قال تفرج هنا ان مثال الثالث الذي يدعى هؤلاء اه ان اه اهل السنة صرفوه عن ظاهره قوله صلى الله عليه وسلم
ان احد نفس الرحمن: من قاتل اليهود: نفس الرحمن: من قاتل اليهود: 00:43:17

الآية تضر آية حمل الأمانة تضر باتفاق الأئمة والآحاد فالفهم من النفس. هذا الفهم له - 37:44:00

ان النفس صفة الله جل وعلا والاظافه هنا اظافه صفة الى موصوف هكذا ادعى هؤلاء فاولا ذكر الحديث ومن خرجه ان الامام احمد
بعاد في المسند مانع مالا يليه حفظناه

وهو ثقة فتكلم عن الحديث باختصار من حيث الصناعة الحديثية ثم بين المراد بمعناه آآ حسب دالة هذه اللفظة اللغوية النفس ما

يقول وهذا الحديث على ظاهره يعني كما قال عليه الصلاة والسلام اني لاجد نفس الرحمن من جهة اليمن هذا على ظاهره لان النفس

لل فعل نفس هذا الماضي المضارع ينفس المصدر اه تنفيسا ونفسا. مثله فرج يفرج تفريجا وفرج. فرج مفر. وكذلك تنفسا. فهنا آنفس

تفيسه اني لا اجد نفس الرحمن من جهة اليمن اي تفيسه هذا ظاهر الحديث وهذا هذه الدلالة اللغوية ولهذا يقول الشيخ رحمه الله

فيعني هذا هذه دالة الكلمة اللغوية على ضوء مقتضى اللغة ونقل عن مقاييس اللغة انه قال النفس كل شيء يفرج به. النفس كل شيء

للحظ الان اني لاجد نفس الرحمن من جهة اليمن. لو جاء هؤلاء الى جاهم باللغة بعقيدة السلف وقال السلفي اولا الحديث يقول اني
نرجوا به عن اه عن مdroوب فيكون معنى الحديث ان تنبئ الله تعالى عن المؤمنين يكون من اهل اليمن - [00:47:17](#)

لأجل نفس الرحمن وهم يقولون المراد تنفيص الرحمن - 00:47:48

تأويل هل تأويل صرف للحديث عن ظاهره هذا ليس صرفا للحديث عن ظاهره بل هذا هو ظاهر الحديث على ضوء دلالة هذه الكلمة

اللغوية على روا دلالة الكلمة اللغوية وكثيراً ما يأتي علماء الكلام وخاصة من يعتني بالتدليس والتلبيس منهم يأتي إلى مثل هذه - 00:48:15

اشياء ويقتنها ويرزها لعوام الناس وجهالهم ان اهل السنة يأولون مثل ما يفعلون كثيرا في قوله تعالى في سورة الدار والسماء بنينها باید وانا لموسعون والسماء بنينها باید كتب التفسير لاهل السنة يقولون السماء بينينها باید بقوة والسماء بنينها باید

يقولون بقوة - 00:48:41
في يأتي هؤلاء يلبسون على الناس ويقولون ايد جمع يد اي جمع يد وصرفوها صرفها اهل السنة عن ظاهرها قالوا اية قوة. واقرأوا اه

يقولون ابن كثير وكلام فلان يقولون بقوه - 00:49:15 وهذا صرف لها عن ظاهرها ابن خزيمة في كتابه التوحيد لما اشار الى شيء من هذا قال ومثل من يقول هذا الكلام او ومن قولوا هذا

وتعلم الصبيان حتى يتعلمون اللغة قبل أن يتترأس ويناظر. قبل أن يتترأس ويناظر قبل أن يدخلون يتعلّمون اللغة عند الكتاب لأنّ أيدٍ هنا

ليست جمعية وانما هي مصدر لل فعل اتي - 00:50:05

ومنه قوله تعالى ايدتك بروح القدس اي قويتك. وايت مصدر بمعنى القوة هذا يعید ایدا هذا مصدر. ليس جمع يد. ولهذا كتبت في المصحف بيائين احدهما لا تنطق ونص علماء الرسم انها كتبت بهذه الصفة حتى يميز بين ايد التي هي مصدر وبين - 00:50:23 التي هي جمعية ما منعك ان او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا هذی جمع يد. هذه جمع يد ما يقول احد من السلف عندها اه قوة بمعنى اليد هنا الاید بمعنى قوة. ولكن في اية الذاريات اي بمعنى القوة - 00:50:56

فاما هذا مصدر ايد والسماء بنينها باید هذا نص ومن قول السلف بقوة هذا ليس صرفا عن ظاهره هذا هو معناه لغة وايضا هنا من يقول نفس الرحمن اي تنفيسه هذا ليس صرفا له عن ظاهره هذا هو ظاهره على ضوء ما تدل عليه - 00:51:23 اللغة ثم قال شيخ الاسلام مبينا آآ معنى الحديث او مبينا امرا يدل على الحديث قال وهؤلاء هم الذين قاتلوا اهل الردة. وفتحوا الامصار سبّس بهم نفس الرحمن عن المؤمنين - 00:51:46

من الكربات هذا معنى الحديث. تنفيسي الرحمن من جهة اليمن هذا معناه وهذا هو ظاهره وليس هذا صرف للحديث عن ظاهره. نعم. قوله تعالى على الله عز وجل والفرقاء ضمن معنا - 00:52:10

يضمّن هذا المثال الرابع قول الله تعالى ثم استوى الى السماء. ثم استوى الى السماء وقد ذكر الشيخ رحمة الله الجواب ان لاهل السنة في تفسيرها قولان آآ ذكر القول الاول وهو انه بمعنى على - 00:53:30

وارتفع يعني ان استوى سواء عدّيت بعلى او عدّيت بالاء فهي بمعنى علا وارتفع. وقد وقد عدّيت بعلى في سبعة مواضع من القرآن. وعدّيت بالي في مواضعين من القرآن فقول ان استوى سواء عدّيت بمعنى او عدّيت - 00:54:47

قيل هي بمعنى على وارتفع. هي بمعنى على وارتفع. بل ان ابن القيم رحمة الله في كتابه الصواعق المرسلة حکى ذلك اتفاقا عن السلف فكذلك اتفاقا عن السلف انهم متفقين على انها سواء عدّيت بعلى او بالي هي بمعنى - 00:55:19

آآ العلو والارتفاع. وآآ قال قال بعض اهل العلم قوله ثم سواء الى السماء وقوله الرحمن على العرش استوى سواء يعني الرحمن على العرش استوى ثم استوى الى السماء اي معناهما واحد علا وارتفع. وابن القيم - 00:55:43

رحمة الله حکى ذلك اتفاقا. وايضا قرر هذا الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. وغيرهم من اهل العلم فهذا هو يعني المعروف في معنى استوى الى السماء ان بمعنى على - 00:56:08

وارتفع اه هذا تمسك كما يقول الشيخ هذا تمسك بظاهر لفظ استوى وتفويظ لعلم كيفية الارتفاع الى الله جل وعلا لانه امر الكيفية لا نخوض فيه. ما يقول قائل كيف استوى - 00:56:28

الى السماء بعد خلق السماوات والارض هذا لا لا يقال في اي صفة من صفاته لا الاستواء ولا غيره لان الاستواء لان الكيف مجهول ولا سبيل الى الخوض فيه ولا يجوز طرحة - 00:56:49

والبحث عنه والمعنى الثاني اشار اليه الشيخ وهو بمعنى القصد التام ولهذا يعني في بعض كتب التفسير مثل التفسير ابن كثير والبغوي يقول آآ استوى الى السماء اي قصد او عمد او نحو ذلك لكن المعروف - 00:57:07

هو القول الاول وقد حكاه ابن القيم رحمة الله اه اتفاقا وفي الصواعق رد قول من يعني قال انه بمعنى اه قصد او بمعنى عمد نعم المثال الخامس والسادس في الكلام على المعية - 00:57:30

قص طويل جدا فنريد قارئنا صيتا الشيخ القارئ جزا الله خير يعني قراءته جميلة لكن ابي واحد من قراءاته يكون يعني صيد في اريده يقرأ النص كامل افضل يا احمد - 00:57:59

بسم الله الرحمن وهو النبي قال ان الله الله تعالى ان الله هو الرحيم عنده قدرة على وذلك من الله عز وجل وهو اعظم واذل من انصاره اللغة العربية في المكان التي نزلت - 00:58:29

وبنفس اللغة العربية التي نزل بها القرآن لا تكتسب وانما الاول والعمل والخبرة واجماع السلف. وما كان وعلى هذا فيكون تذكير معية الله الثالث انه مستخدم تلاوة لا تلقي بالله سبحانه وتعالى. ولا - 01:00:19

اللغة العربية التي نزلت من القرآن ام يقول ان حقيقة معية الله لل المسلم ان يكون مفترقاً بهم او فضلاً عن ان ولا في عظمة فاذا علما وقدوة وقال اللهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 01:01:39

ثم هذه المعية تختلف احكامها بحسب المواهب. فلما خرج يعلم ما يملك من الخطب وما يخرج منها الى قومه. وهو معكم حينما كتب انا مطلع عليكم شديد عليكم ومفید عالم بكم. وهذا معنى قول السلف لمن - 01:02:39

وكذلك هو معرض اينما كانوا في الاية. ولما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لاصحابه في الغار لا تحزن ان الله معنا ثم قال فلو الكتاب والسنۃ في مواضعه يقتضي بكل موضع في كل موضع - 01:03:09

في موضع آخر. فاما ان تمتلك الدلالة بحسب الموضع فعلى ليس عز وجل ويidel على ان هناك ان تكون الله عز وجل ان الله تعالى واخرها اللهم اجعل ما في السماوات وما في الارض. ما يكون من نوى ثلاثة الا هو رافعهم ولا حفلة الكتاب والسادس ولا ادنی من ذلك ولا لهم - 01:03:49

ثم عملوا يوم القيمة سبحانه اما في اية في غاية الحديث تصير بما يعلم العباد هو الذي خلق السماوات والارض رجال ثم استوى على الارض يعلم بما يلي في الارض وما يخرج منها وما يهدي من السماء وما وهو معكم بينما - 01:04:49

والله ما تعلمون مصيركم سبحانه على عرشه. فاذا تبين ذلك علمنا انه تعالى مع عباده انه يعلم احوالهم ويسمع اقوالهم ويري افعالهم ويكبرونهم فيحصي ويحيط ويذل من يشاء ويذل من يشاء. الى غير ذلك مما - 01:05:49

ومن كان هذا ومن كان هذا شأنه مع قلبه حقيقة ولو كانت توبية على عظم حقيقة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في عقيدة الوطنية في فضل السلام على النعية قال وكل هذا الكلام الذي ذكره الله سبحانه من - 01:06:39

حق على حقيقتهم لا يحتاج الى تحديد ولكن على الفنون الكاذبة. وفي الاخوة الاموية قال وفي النور سنة نبيه صلی الله عليه وسلم في اسباب الله واياته الكتاب والسنۃ من ان الله هو العرش - 01:07:09

وهو معكم وهو قوله صلی الله عليه وسلم وقومه صلی الله عليه وسلم لما قال احدهم الى الصلاة فان الله اذا فان هذا غضب. وذلك ان الله نعمل عقيقة وهو فوق العرش حقيقة. كما - 01:08:09

كما جمع الله بين الله قومه سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماوات واعبد فيما بينما كنتم. والله بما تعلمون بصير. فاخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا كما قال النبي صلی الله عليه وآل وله وسلم والله فوق العرش وهو اعلم ما انتم عليه. انتهى - 01:08:29

واعلم ان تقديرنا مع النبي على الحقيقة اللائقة بالله تعالى لا ينافق ما ثبت من عيوب الله تعالى لا به على عرشه وذلك لها الاول ان الله تعالى جمع بينه في كتابه المبين المنزل عن التناقض - 01:09:09

وما جمع الله بينهما في كتاب فلا تنهيا وبينهما. وكل شيء في القرآن قد تكون فيه تتدبره تتدبره افلا يتذمرون القرآن كثيرا. فان من عليك بطريق من عند الذين يقولون. عاملنا في كتب عند ربنا. وكلت وكل الثمرة - 01:09:29

وان القرآن لا كما جمع الله بينهما. وكذلك وكذلك ابن القيم كما في السنۃ وفي القواعد في سياق الكلام وقد اخبر الله كما قال تعالى وذكر اية سورة الحديد. ثم قال اخبر قدمه - 01:10:09

اعماله العظيم انتهى اللحظة لحظة يا شيخ. نريد ايضاً نجد نشاط الاخوان قارئ اخر يكمل تفضل باقي طويل فبني نوع في القراءة حتى يكون انشط لكم نعم. قال رحمة الله ان حقيقة - 01:10:49

فاذا كان هذا ففي حق افادة المحيط بكل شيء مع المسلم سبحانه وذلك لان حقيقة اذا كان الوجه حيث قال وذلك المقاومة المطلقة او محاذاة فاذا ويقال وصدق رحمة الله تعالى فان من - 01:11:39

يسمع ما تقول ويرى ما تفعل واستبدل جميع اموره فهو لان لان الله تعالى لا يمثل شيء كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع العليم. والى اي تقال وما ذكر في الكتاب والسنۃ من ابراهيم وتحية - 01:12:59

سيدتي ما تجمل حبه وتوصيته فانه ليس كمثله شيء في جميع ملوكه وهو علي في ذنبه قريب قال رحمة الله تعالى تنتمة ان قسم الناس بمعية الله تعالى من خلقه - 01:13:49

ان عامة يقولون وهؤلاء قد يكون الثالث ذكر هذا شيء من ابن تيمية وقد كان هؤلاء من الناحية ان يكون ظاهر سماع الله ورسوله مغفرة. ولا يمكن ان يكون ظاهر كلام الله ورسوله باطلًا. تنفيذ اعلم ان - [01:14:09](#)

لا الذي حاق بهم سمعا وبصرا وقدرة وتدميرا ونحو ذلك من معانٍ تنبئه اخر الى انه والله تعالى ثابت بالكتاب والسنّة والعقل والفطرة والابداع. اما الكتاب فقد تنوّع ما له - [01:15:29](#)

معنى ذلك وكونه في السماء كقوله تعالى وهو العلي العظيم قال وهو القاهر فوق عباده وقال الرحمن على العرش استوى فقال امتنم من اهل السماء ان يهتف بكم الارض اليه وقوله بعضهم - [01:15:59](#)

قال الله قوله تعالى لقوله صلى الله عليه وآله وسلم في سجوده سبحان ربى الأعلى وقوله ان الله لما كتب عند وثبت عنه يوم الجمعة يقول اللهم امسنا وانه رفع يده الى السماء وهو يحكم الناس يوم عرفة حين قال - [01:16:29](#)

فقال اللهم اين الله؟ قالت في السماء واما الهم فقد دل على وجوب الصفة الكمال لله تعالى على النصر ثلاثة تعالى يقول واما الاجتماع فقد اجمع الصحابة والائمة على ان الله تعالى فوق السماء فوق - [01:17:29](#)

قال البتاع رحمة الله تعالى كنا ان الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنّة من الصفات. وقد نقل ومحالا هذه الادلة العظيمة التي لا يطابها الشياطين فاتقوا الله - [01:18:39](#)

السلامة والعافية اعوذ بالله تعالى جلالته وامته من ابين الاجيال وحرماها دليلا من اجود تمهيد القرآن الكريم انه فيها ان عقيدتنا وتقضي بل هو التي لا ينطق عنها. وانه منطوي على عرشه وما يليق بشبابه. وان - [01:19:19](#)

وهو السميع البصير بعزته تبارك وتعالى وما امرت انه مع ربه سبحانه بخوف كيف وقد قلت في نفس هذه الكتابة وكل فيها في كل مكان ولكن ولا تزال واسأل الله تعالى ان يثبتني واخوانكم - [01:20:19](#)

بالقول الذات في الحياة الدنيا وفي الآخرة. هذا الوطن بعد ذلك الدعوة التي يوم الاثنين الرابع من شهر محرم سنة واربعمائة والفرق ثمانمائة وواحد عشر لان نعمة الله تعالى - [01:21:29](#)

حق على حقيقتها وان ذلك لا ينبغي الملوك والاستضافة بالخلق فضلا عن ان يستسلمه. ورأيت من الواجب استبعاد واعلم ان كل كلمة الله تعالى او نفي استواه على ارضه او غير ذلك مما سأله لقوله تعالى فانها - [01:21:59](#)

وكل كلام ولو ان بعض الناس ما لا يليق الا بالله تعالى فان الواجب تجنبه لان من امة الله تعالى ثم الصبر لكن ما اثبته الله تعالى لنفسه في جبال او على لسان رسوله صلى الله عليه وآله وسلم. وبيان - [01:22:29](#)

من توهם فيهم هذا يليق بالله عز وجل. هذا المثال الخامس والسادس فيما ادعى علماء الكلام ان اهل السنّة صرفوه عن ظاهره. وهو في الكلام على قوله تعالى في سورة الحديد وهو معكم اينما كنتم. وقوله في سورة المجادلة ولا ادنى من ذلك ولا اكثـر - [01:22:59](#)

لا هو معهم اينما كانوا. وذكر الشيخ رحمة الله تفاصيل طويلة في معنى الآيتين وقد احببت ان نقرأ اولا النص كاملا على طوله ومن ثم يأتي التعليق عليه ان شاء - [01:23:29](#)

الله بما يناسب المقام. والان الوقت انتهى فيكون الكلام عليه غدا لكن لعل الاخوة ايضا يعيدون قراءة النص ويتأملون فيه. ونبأ بالكلام عليه في اول درس الغد بحول الله وقوته وصلى الله وسلم - [01:23:49](#)

على نبينا محمد واله وصحبه والرجاء من الاخوة تسليم البحوث الان - [01:24:09](#)